

سارة : إني لا أرضى أن أصحابك فى الطريق وأنت فى هذه
التياب الفاضحة .

سارة : وهل تحسبين أننى أسر بمصاحبتك وأنت بهذه
السحنة العابسة وهذه المسوح المحزنة وهذا الزى الذى يشبه زى
الحداد .

سارة : على رسلكما أيتها الصديقتان ، لا تتخاصما ولا تشرعا
فى تمزيق ما عليكما من ثياب . إنها تستركما على كل حال ،
وأنتما ضيفتاي غداً . . . فهل تحضران إلى وليمتى وقد شحذت
كل منكما أظافرها لصاحبتهما ؟ لا عليكما من المصاحبة فى
الطريق . . احضرا من طريقتين مختلفتين ولتكن كل منكما فى
التياب التى تروقها ، فأنتما تعلمان إننى أحبكما ، ولا أنكر منك
يا سارة شفوف الخلاعة ، ولا منك يا سارة مسوح الرهبانية !

سارة : وهل عندك وليمة غداً ؟ من دعوت إليها غيرنا من
السيدات ؟

سارة : دعوت سارة و . . .

سارة : سارة ! أخشى أن تكون تلك الفتاة التى لا تتحدث أبداً
إلا عن زينتها وجواهرها وحلقتها ومواشطها .

سارة : لا بل هى سارة التى لا تتحدث أبداً إلا عن وليدها .

سارة : هأنذا قد حضرت فى غير الموعد الملائم على ما
يظهر . . أسف لأنى قطعت عليكن لذة الاغتياب . فالغيبة لذيدة .
ولا سيما غيبة الصديقات .

سارة : لم نقل عنك شيئاً . وإنما أردنا تعريفك فقلنا إنها هى
سارة التى تحب وليدها العزيز ولا تفتأ تتحدث عنه .